دراسة حول واقع استخدام المعارض الفنية كوسيلة تعليمية في مراحل التعليم العام بدولة الكويت

د. محمد عبدالقادر القادري د. عادل محمد النجار

كلية التربية - جامعة الكويت

دولة الكويت

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى بيان الأهمية الخاصة بأنشطة المعارض الفنية، واستخدامها في مجال تنمية الجوانب الوجدانية في بناء الشخصية للمتعلمين، واستثمار التقدم التكنولوجي في دعم تلك الجوانب في إطار ربط العملية التربوية داخل المدرسة وخارجها. وتوفر الدراسة نموذجاً للتخطيط لإقامة المعارض الفنية من منظور ثلاثية التخطيط والتنفيذ والتقويم، وبناء أداة استطلاعية لتعرّف مستوى إدراك القائمين على التربية الفنية لتلك الأهمية والمعوقات التي تحول دون التوصل إلى الإفادة المتميزة من إقامة المعارض وتحقيق أهدافها التربوية. جمعت العينة (ن=١٠٠) معلمين ورؤساء أقسام من الذكور والإناث في المراحل التعليمية الثلاث بسنوات خبرة متباينة. أسفرت النتائج عن إدراك المنتفعين من البرنامج بالجدوى التربوية من جهة وتبصيرهم بطرائق التنفيذ والتقويم استناداً إلى التخطيط الجيد.

المقدمة

يتسم العصر الذي نعيش فيه بالثورة العلمية والتكنولوجية، حيث تراكمت الكشوف والنظريات وتطبيقاتها التكنولوجية بصورة لم تشهدها البشرية من قبل، ونتيجة لهذه التغيرات كان من الضروري الاستجابة لها من خلال مؤسسات المجتمع بكافة أنواعها وأشكالها وأحجامها.

وتعتبر مؤسسات التربية في أي مجتمع هي الأولى في الاستجابة لتلك الثورة التكنولوجية. ولذلك ركزت التربية على أهمية استخدام التقنيات التربوية

في عملية التعليم والتعلم وذلك لمواكبة طبيعة العصر والاستجابة للتحولات التي تشمل مجالات الحياة المختلفة.

ونصت وثيقة الأهداف العامة للتربية الفنية في دولة الكويت (وزارة التربية: ١٩٩١) على تنمية شخصية المتعلم وقدراته، وإعداده كمواطن في حياته داخل المدرسة وخارجها وذلك عن طريق إكسابه الميول والاتجاهات الهادفة والمهارات الوظيفية وإتاحة الفرصة للتعرف على البيئة المحيطة به، واستثمار الخامات البيئية والمحلية، وكذلك إكسابه المعلومات والحقائق التقنية عن مختلف الأدوات ليواكب المعلم عصره ويرتبط به (وزارة التربية، ١٩٩١: ٩-١١). وأصبحت المعارض التعليمية نشاطاً مرتبطاً بالعملية التعليمية وظاهرة بارزة في نظام التعليم الحديث وتعتبر من أقوى الجسور لربط المدرسة بالبيئة والمجتمع.

وعلى الرغم من الحاجة للمعارض الفنية واستخدامها كوسيلة تعليمية لتحقيق أهداف التربية الفنية ولربط المدرسة بالمجتمع، إلا أن هذه الحاجة أصبحت تواجه العديد من التحديات مما يضيف مزيداً من الأعباء على كاهل المدرس فيبتعد عن ممارستها والدعوة إليها وتطويرها مما يضعف تحقيق الأهداف المرجوة منها أو يقلل من دورها في العملية التعليمية والمجتمع (فلاتة: ٢٠٠١)، وتأتي هذه الدراسة لإبراز دور المعارض الفنية في التربية والمجتمع وأهمية استخدامها كوسيلة تعليمية بما يخدم العملية التعليمية ويعززها.

مشكلة الدراسة

مما سبق جاءت الحاجة إلى هذه الدراسة لإبراز أهمية استخدام المعارض كوسيلة تعليمية وتعتبر بدائل عن الكثير من الوسائل التعليمية التقليدية وتساهم في تحقيق العديد من الأهداف التعليمية المرجوة التي تركز على جعل المتعلم محور العملية التعليمية والهدف الرئيس الذي تسعى له في بناء واكتساب القدرات والاستعدادات والخبرات.

وتتلخص مشكلة الدراسة في استطلاع آراء الميدان التربوي من الموجهين

والمعلمين في مجال التربية الفنية لواقع استخدام المعارض الفنية كوسيلة تعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

ويتفرع من ذلك الأسئلة الفرعية:

١ - ما أهداف استخدام المعارض الفنية كوسيلة تعليمية في تحقيق أهداف التربية الفنية؟

٢ - ما الشروط الأساسية لإعداد المعارض الفنية؟

٣ - ما المعوقات التي تواجه الميدان التربوي من موجهين ومعلمين في مجال استخدام المعارض الفنية كوسيلة تعلم؟

٤ - ما المقترحات التي تساهم في توفير الاستخدام الأفضل للمعارض الفنية لتحقيق الأهداف التربوية؟

أهداف سلوكية تمثل مَعيناً لاشتقاق بنود الاستبانة:

- أن يحدد أهمية إقامة المعارض الفنية في مراحل التعليم العام.
- أن يحلل الفلسفة التربوية من أجل إقامة المعارض الفنية.
- أن يضع خطة لتنفيذ واستخدام المعارض الفنية.
- أن يقيم المشكلات التي تواجه المعلمين في استخدام المعارض الفنية.
- أن يقترح الحلول المناسبة لإبراز أهمية استخدام المعارض الفنية.
- أن تقدر جهود الدولة ووزارة التربية في توفير الخدمات.
- أن ينمي الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام المعارض الفنية.
- أن يكتسب المهارات العملية لإقامة المعارض الفنية.

وكذلك فهي تهدف إلى اكتساب المتعلم الأهداف السلوكية التالية:

- اكتسابه الميول والاتجاهات الهادفة نحو استخدام المعارض الفنية.
- اكتسابه المعلومات والحقائق التقنية عن مختلف الجوانب المعرفية المتعلقة بالمعارض الفنية.

- اكتسابه المهارات الوظيفية وإتاحة الفرصة للتعرف على البيئة المحيطة به، واستخدام الأدوات، ومصادر المعلومات المتوفرة.

أهمية البحث

تكتسب هذه الدراسة أهمية في بروز العديد من التحديات التي تواجه المعلم في استخدام المعارض الفنية، والإعداد لها، وتطويرها مما يقلل من الدور والأهداف المرسومة لها في العملية التعليمية. ولذا فإن هذه الدراسة تأتي لإبراز دور المعارض الفنية في التربية، والمجتمع وأهمية استخدامها كوسيلة تعليمية بما يخدم العملية التعليمية ويعززها.

كذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- توفير المعرفة، والمعلومات، والحقائق التقنية اللازمة لإعداد المعلمين وهيئة الإشراف الفني، والإدارة التربوية.
- تنمية الاتجاهات، والميول الإيجابية لاستخدام المعارض الفنية لدى هيئة التدريس والإشراف الفني كوسيلة تعليمية.
- توفير الأدوات والمعدات اللازمة لتنمية مهارات إعداد المعارض الفنية.
- العمل على تنفيذ وتطوير المعارض الفنية لدى وزارة التربية.

الخلفية النظرية للدراسة

للمعارض الفنية أهمية كبرى في حياة الفرد، إذ أن بها توحيداً لمشاعر الطلاب وأفكارهم، وبها تزداد ثقتهم بأنفسهم مما يدفعهم إلى مزاولة أعمالهم الفنية بمزيد من الرغبة والحماس. وفي المعارض يزداد التقارب بين البيئة الخارجية والأهداف الرئيسية للتربية الفنية حيث تساهم في ارتقاء الذوق الجمالي للطلاب داخل المدرسة وخارجها، ومن أهدافها أيضاً أنها تعمل على النهوض بمستوى التربية الفنية إلى مراتب الذوق والفكر السليم، وأنه من خلال إقامة المعارض الفنية يمكن أن نتعرف إلى المواهب الجيدة بين الطلاب، فنهتم بهم ونشجعهم على الاستمرار في الإبداع والخلق والعطاء (قانصو، ١٩٩٢: ٣٣-٤٣).

وتقوم فكرة المعارض على أسس إبراز الحقائق والمعلومات على الطبيعة، لذلك فإنها تقدم خبرة حسية تعتمد على الحواس الأساسية ليستفيد منها العامة والمتخصصون على حد سواء (فلاتة، ٢٠٠١: ٢٢٩).

ويحدد مهدي سالم (٢٠٠٢) الفوائد التربوية للمعارض على النحو التالي:

- تبسيط الأفكار والمفاهيم المجردة.
- الحاجة لدراسة موضوع معين أو مراجعة موضوعات أخرى.
- تتيح الفرصة لدراسة موضوعات يصعب دراستها في الحياة الطبيعية.
- تمهد طريق التفاهم والاحترام المتبادل بين المتعلمين (سالم، ٢٠٠٢: ١٠٢).

ويرى اسكندر وغزاوي (٢٠٠٣) أنه إذا استخدمت المعارض العامة والمدرسية كوسيلة تعليمية فإنها تفيد فيما يلي:

- تركز انتباه الطلبة نحو فكرة أو معلومة معينة بشكل منظم.
- تطبيق الأفكار المعروضة في مواقف مشابهة.
- إطلاع الطلبة على التطورات في المجال الفني والعلمي.
- التغلب على الصعوبات المكانية والزمانية والمادية.
- إقامة علاقة طيبة بين أفراد المجتمع وربط الجسور بين المدرسة والبيئة.
- إتاحة الفرصة للأفراد والمؤسسات للمنافسة الهادفة.

أنواع المعارض الفنية:

تتنوع المعارض الفنية التربوية في التربية الفنية حسب المراجع التربوية لطبيعة موضوعاتها واختلاف أهدافها وأماكن عرضها، فهناك:

- **معرض الفصل (الصف)**: وهذا يعنى أن المدرس قد يعرض في أحد أركان حجرة الدراسة بعض الأعمال الفنية التي قام طلبته بإنتاجها (اسكندر وغزاوي، ٢٠٠٣: ٣٩٧)، ومن بينها المعارض الفنية.

- **معرض المدرسة**: يمتاز معرض المدرسة بكبر حجمه وتعدد موجوداته

وكثافة الجهود التي تبذل لإخراجه، ومن ناحية أخرى فإن القيمة التعليمية والتربوية لهذه المعارض هي أكثر من أن تُحصى وتأتي في مقدمتها:

- نقل جهود المدرسة إلى أولياء أمور الطلبة.
- إذكاء روح العمل الجماعي المنظم بين الطلبة.
- زيادة الصلة بين المدرسة وبيئتها (فلاته: ٢٠٠١: ٢٣٧-٢٣٩).

- **المعرض الدائم:** قد تخصص المدرسة مكاناً تعرض فيه إنجازاتها بشكل دائم ومتطور ليطلع عليه أي زائر إلى المدرسة في أي يوم من أيام السنة، كما يتيح الفرصة للطلبة المستجدين الاطلاع على ما أنتجه الطلبة القدامى من مواد فنية وتعليمية يستفيدون منها، أو يمكن أن يطورها إلى الأفضل (اسكندر وغزاوي، ٢٠٠٣: ٣٩٨).

- **معرض ابداعات الأطفال:** لتشجيع ورعاية المواهب الطلابية الناشئة لرعاية الابداعات التي أنتجها طلاب المدارس الابتدائية، وتتم هذه المعارض بصورة جماعية، أو فردية. وتشمل هذه المعارض موضوعات عن البيئة البحرية وما تحتويه من نباتات بحرية، وأسماك وسفن الصيد والغواصين. وتشمل معارض إبداعات الأطفال أيضاً على أركان للشخصيات الكارتونية، وأعمال الخزف، وركن للأعمال اليدوية والزهور وركن الطبيعة. ويهدف هذا المعرض إلى تعويد الأطفال على تدوير الخامات والاستفادة منها في أعمال فنية رائعة بالإضافة إلى إبراز المواهب وخلق جو من المنافسة والابداع؛ (المدني: ٢٠٠٣).

- **معرض رسوم كتب الأطفال:** ويختص هذا النوع من المعارض بالرسوم الاحترافية لقصص الأطفال، وتكون موجهة لشرائح عمرية مختلفة؛ (المدني: ٢٠٠٣).

- **معرض الوسائل التعليمية:** يحتوى على أعمال تربوية متنوعة تبرز ابتكارات العاملين في الحقل التربوي بقصد تطوير وإثراء الساحة التربوية بما يفيد المعلمين وطلبته، مما يغرس روح الانتماء للمدرسة؛ (المسترشد: ٢٠٠٣).

- **معرض المشغولات اليدوية:** يشتمل هذا المعرض على المطرزات، والحفر على الخشب، والمصنوعات الجلدية، وصناعة الأواني الفخارية والزجاجية، والأقمشة والمنسوجات، والمصنوعات الخشبية. ويهدف هذا المعرض إلى الحفاظ على الهوية الوطنية، والمحافظة على التراث وثقافة المجتمع، وأيضاً إلى خلق مهارات يدوية وإيجاد فرص جيدة للتدريب، وأيضاً يهدف إلى دعم الأسر المنتجة ومساعدة الشباب في استثمار أوقات فراغهم في العمل، والإنتاج المفيد لأنفسهم ولمجتمعهم، وبالتالي إلى تعزيز التنمية الاجتماعية وتنمية القدرة على الصبر والمثابرة على مهنة أو حرفة (عنتر: ٢٠٠٨).

وهناك معارض عامة على مستوى المنطقة التعليمية أو على مستوى الدولة، فعلى مستوى المنطقة التعليمية أو المرحلة التعليمية: يخصص لكل مدرسة من المدارس المشتركة في المعرض ركن معين يتم فيه عرض أفضل ما أنتجته تلك المدرسة، وقد تتعاون المدارس فيما بينها في إقامة المعرض الفني بحيث تتكامل المواد الفنية في المعرض. أما على مستوى الدول: فيشمل المعرض على مجموع ما أنتجه جميع المناطق التعليمية فيها بحيث يكون هناك تنسيق وتعاون بين جميع المناطق من أجل التنوع في المعروضات، ويتيح لعدد كبير من الجمهور زيارته ومشاهدة المعروضات.

شروط إعداد المعارض الفنية:

لضمان نجاح المعارض الفنية في تحقيق أهدافها، فإنه يجب أن تخضع لشروط تربوية وتنظيمية محددة، فمن المعروف أن المعارض لا بد أن تراعى الشروط التالية:

- يجب أن يكون للمعرض أهداف عامة خارجة عن كونه للعرض فقط.
- يجب أن يكون المعرض صورة صادقة عن مستويات الطلبة.
- أن يتم اختيار الأعمال بالاشتراك بين المدرس والطلبة.
- يجب أن يظهر المعرض الفروقات الفردية بين المدرس والطلبة.

- أن يكون هناك كتيب صغير يعرض للمعرض الفني (قانصو، ١٩٩٢: ٣٤).

ومن الشروط الواجب اتخاذها أيضاً، ما بينه (إسكندر وغزاوي، ٢٠٠٣)، وذلك لضمان نجاح المعرض الفني وتحقيق أهدافه:

- تحديد الهدف من المعرض.
- تحديد نوع الزائرين.
- الاهتمام باختيار المعروضات.
- اشتراك الطلبة في الإعداد.
- الاستعانة بالجوانب المادية (الإضاءة ...).
- الاستعانة بالكتابة لشرح المعروضات.
- ترتيب المعروضات وتنظيمها جيداً.
- عمل خريطة مصغرة للمعرض.
- الاستعانة بالملصقات والمخططات لإبراز الأفكار (إسكندر وغزاوي، ٢٠٠٣: ٣٩-٤٠).

كما حدد مهدي سالم (٢٠٠٢) الخطوات الأساسية لتنظيم وإعداد المعارض وهي كالتالي:

١ - التخطيط: ويتم ذلك قبل إقامة المعرض من حيث تحديد الأهداف والمكان ونوعية المشاهدين.

٢ - التنفيذ: ويتم فيها تحديد مواضع المعروضات والعناصر التي يجب أن يحتويها، وطريقة إبراز المعروضات بصورة هادفة.

٣ - التقويم: وهي الخطوة الأخيرة التي تهتم بما حققه المعرض من أهداف ويشارك فيها مخططو ومنفذو المعرض، وكذلك جهود المتعلمين (سالم، ٢٠٠٢: ١٠٣).

ومن المعلوم أنه عندما يقوم الفرد بنشاط معين فإنه يحاول أن يطمئن

على سلامته، ولذا يجب عند الانتهاء من المعرض التأكد من مدى تحققه للأهداف الذي أعد من أجلها بهدف التطوير في المعارض القادمة، ويتم ذلك من خلال التقويم الذي يتضمن الملاحظة والمقابلة والاستبانة، والتقارير سواء كانت شفوية أو كتابية (إسكندر وغزاوي، ٢٠٠٣: ٤٠١)، (فلاتة، ٢٠٠١: ٢٣٩).

وأخيراً تعتبر المعارض الفنية من أهم وأقدم فنون الاتصال على الاطلاق حيث إن الهدف الأساسي لها يقوم على نقل أحاسيس ومشاعر الفنان وتجسيدها في لوحة فنية أو لمجسم، أو نحو ذلك (فلاتة، ٢٠٠١: ٢٣١). ولذا فإن القيمة التعليمية لهذه الأعمال تأتي بأن الطالب، أياً كان، بحاجة إلى مساعدة لإظهار مواهبه واستغلالها على نحو مثمر وهو ما يمكن أن تحققه المعارض الفنية، كما أن المعارض الفنية تساعد المدرسة لأداء رسالتها الاجتماعية وتنفيذ سياستها التعليمية في ربط المدرسة بالبيت والمجتمع.

المتاحف ودورها التربوي:

تعتبر المتاحف من المؤسسات التعليمية الهامة لخدمة المجتمع ومساندة المؤسسات التعليمية (Talboys, 2010)، وهناك أنواع مختلفة من المتاحف منها: الأثري، والعلمي، والفني، والمخصص للتاريخ الطبيعي وللأطفال، ومع اختلاف أنواعها إلا إنها تشترك في الأهداف التالية:

- تثقيف الزوار من كافة الفئات العمرية.
- جمع القطع المتحفية وصيانتها، والمحافظة عليها.
- افساح المجال للباحثين للاطلاع عليها، واستكشافها، والاستفادة منها.

وتلعب المتاحف دوراً فاعلاً في التربية والتعليم، وتكمن أهمية المتاحف فيما يلي:

- المصدر الأساسي للتنمية الابداعية والجمالية للطفولة وتعلميها.
- المتاحف مراكز أساسية لتحقيق التواصل بين الأجيال.
- هي وثائق تصف الشعوب من حيث ابداعاتها.

- تساعد المتاحف على تربية الاتصال الجماهيري.

إن التربية والتعليم بالمفهوم الشامل ما عادت تنحصر داخل جدران قاعة الدرس، فكان من الضروري أن تمتد إلى خارج الجدران والصفوف الدراسية لتستفيد من بيئات مختلفة تتيح الحرية في البحث والاستكشاف، وهذا ما توفره المتاحف المختلفة.

الدراسات السابقة

أكدت الدراسات التربوية على أهمية استغلال القدرات الحسية في المواقف التعليمية وعلى دور الوسائل التعليمية القائمة على المشاهدة والممارسة اليدوية إلى جانب اللغة اللفظية في تحقيق تعلم أبقى وأكثر، وخبرة تربوية أكثر فعالية واستمراراً وتكاملاً.

وتشير دراسة محمد المشيقح وعبد المطلب القريطي (١٩٨٧) إلى الحاجة إلى أن يخطط معلم التربية الفنية لاستخدام الوسائل التعليمية كجزء متكامل مع استراتيجية التدريس ومتطلبات الموقف التعليمي، وأن ينتقي من بين الوسائل والمصادر ما يتفق والأهداف التربوية التي يسعى إلى تحقيقها. وركز الباحثان على ضرورة أن يعنى معلم التربية الفنية بإنشاء معرض فني أو مكتبة فنية تتضمن نماذج متنوعة من الأشكال الطبيعية والمصنوعة، والصور، والرسوم، والأعمال الفنية لاستخدام هذه النماذج في إثراء خبرات التلاميذ الحسية البصرية وتنويعها على استيعاب المفاهيم والقيم والمصطلحات الفنية المختلفة (المشيقح والقريطي، ١٩٨٧: ٧٧).

وفي دراسة لربط التربية الفنية الوطنية في الولايات المتحدة، وبيّن باس كيلي وآخرون (١٩٩٧) أثر استخدام المعارض الفنية في تنمية الذكاء للطلاب، حيث ذكرت الدراسة أن للمعارض الفنية أثراً في تنمية التسلسل الإدراكي للعمل الفني Cognitive Sequences، مما يساعد الطالب على الأداء المتقن وعلى تطوير

الذكاء البصري لديه مما يسهم في محصلته على تنمية الذكاء الفني والتحصيل العلمي (Bass, 1997).

وفي دراسة لديفيد بورتون (Burton, 2010) حول إقامة معارض لأعمال الطلبة الفنية Exhibiting student art، أشار الباحث إلى ضرورة إعداد الخبرات المصاحبة لعمل المعارض الفنية، حيث أن النجاح في عمل معرض فني للطلبة يحتاج إلى العديد من المعارف والمهارات والتي يجب أن يمروا بها خلال فترة زمنية محددة بحيث يكتسبون خبرات التخطيط والتنفيذ والعرض على المشاهدين داخل المدرسة وخارجها مما يدل على أهمية التربية الفنية بشكل عام بالنسبة للمنهج المدرسي.

كما أشار الباحث إلى أن الفن يعتمد كثيراً على الحس البصري، ولذا يجب على القائمين على المعارض الفنية ضرورة لفت نظر المشاهدين القادمين إلى المعرض بحيث يتكون لديهم الشعور بالتقدير للجهود التي يبذلها الطلبة في هذا المعرض من النواحي التالية:

- جودة الأفكار وعمقها.
- الرقي في أسلوب العرض (Burton, 2010: 41-46).

وفي دراسة لبوزدجان يالكيك (Bozdigan & Yalcic, 2009) حول أثر استخدام المعارض التربوية في مجال العلوم على إثارة اهتمام الطلبة وتحصيلهم الدراسي، أشارت الدراسة إلى آثار زيادة كبيرة في ميول الطلبة نحو منهج العلوم مما حسن في تحصيلهم الأكاديمي في هذا المجال، مع أن الدراسة بينت أنه ليس هناك علاقة ذات دلالة بين ميول الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي.

وفي دراسة أخرى أتت بها أنيتا نجهيونج في جامعة هونج كونج (Ng Heung-Sang, 2001) حول مساهمة الخبرة والممارسة المباشرة في العمل الفني في تطوير التربية الفنية لدى الطلاب في مدارس الثانوية. فقد قارنت الباحثة في دراستها بين تعلم التربية الفنية في المدارس والتعليم داخل مرسم

خاص. توصلت الباحثة إلى أن ممارسة الطالب للعمل الفني داخل وخارج المدرسة وعرض أعماله للخارج في معارض متخصصة يساهم في اكتساب العديد من المهارات في الإبداع الفني.

وتشير دراسة (Tuffy, 2011) أن استخدام الزيارات الميدانية للمعارض الفنية يعتبر طريقة وأسلوباً في التدريس، حيث يساعد على تبسيط وتيسير عملية التعلم، وبالأخص إذا كان هناك علاقة مباشرة بين موضوع المعرض والمنهج المدرسي، هذا بالإضافة إلى مساهمة المعارض في إبراز الجوانب الإبداعية والابتكارية.

كما تشير دراسة (Tare et al., 2011) حول أهمية استخدام الدعم الوالدي للأبناء من خلال مساهمتهم في إعداد المعارض الفنية لأبنائهم، وكذلك من خلال الحوار الذي يقيمونه مع أبنائهم حول أعمالهم، أو الأعمال المعروضة في المعرض الفني وبالأخص ما يطلق عليها المنافسة الاستكشافية Explanatory and Evolutionary Conversation.

وفي دراسة (Issuing & Schaumberg, 2010) حول أهمية استخدام تكنولوجيا التربية في مجال التجديد التربوي في ألمانيا، تبين الدراسة أن استخدام التقنيات التربوية وبالأخص المعارض التربوية والإنترنت والتعلم عن بعد ساهم مساهمة فعالة في التجديد التربوي للمرحلة الابتدائية وحتى الدراسة الجامعية في ألمانيا.

وأكدت العديد من الدراسات التربوية البحثية (Iding & Nordbotten 2011; Burton, 2010) حول أهمية استخدام المعارض الفنية الطلابية المبنية على الشبكة العنكبوتية أن لها العديد من المميزات، وبالأخص مفهوم المعارض الفنية الافتراضية Virtual Exhibits، حيث أنها توفر العديد من المزايا وتتغلب على صعوبات توافر المكان، والجهد، وكذلك إتاحة الفرصة للجميع من الطلبة، وأولياء الأمور، والمعلمين، والمجتمع بشكل عام للمشاركة والمساهمة في إقامة مثل هذا المعرض.

مصطلحات الدراسة

الوسائل التعليمية: يقصد بها المواد والأجهزة التعليمية التي تستخدم لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة (السلوكية)، وتسمى بالمواد التعليمية Instructional material، وتشمل الأفلام والاسطوانات والخرائط والصور والنماذج ... وغيرها، ويقال لها .Software أما الأجهزة التعليمية فيشار إليها بالمصطلحات Audiovisual equipment أو Hardware (الطوبجي، ١٩٨٦: ٤١).

المعارض الفنية (المعارض بوجه عام): عبارة عن طريقة تستعمل لعرض فكرة أو التعبير عنها من خلال تنظيم الأشياء غير الحية وترتيبها بشكل معين وفق خطة معدة مسبقاً لتحقيق أغراض معينة (إسكندر وغزاوي، ٢٠٠٣: ٣٩٥).

ونستخلص من ذلك أن المعارض الفنية التربوية هي عبارة عن طريقة تستعمل لعرض أفكار وأعمال الطلبة من خلال تنظيمها وترتيبها داخل الصف أو المدرسة أو المنطقة أو الدولة، ووفق خطة معدة مسبقاً لتحقيق الأغراض التعليمية المحددة.

الجانب الميداني

أداة البحث: لتحقيق أهداف هذه الدراسة في التحقق من واقع استخدام المعارض الفنية كوسيلة تعليمية ودورها في تحقيق الأهداف، تم تصميم استبانة لاستطلاع آراء الميدان التربوي من التربويين (الموجهين، المعلمين) من الجنسين. وتم استخلاص العديد من محاور وبنود هذه الاستبانة من الدراسات التربوية التي بينت أهمية وشروط إعداد المعارض الفنية، ووزعت بنود الاستبانة على المجالات الرئيسة التالية:

- أهداف إقامة المعارض الفنية (عدد البنود).
- خطوات الإعداد: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم (عدد البنود).

- الصعوبات التي تواجه التنفيذ وطرق علاجها، وذلك بإضافة سؤال مقترح لاستطلاع آراء الميدان التربوي من الموجهين والمعلمين حول ملاحظاتهم العامة على موضوع الدراسة.

صدق الأداة: تم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على ٣ محكمين تم اختيارهم من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية - جامعة الكويت، بالإضافة إلى الموجه العام للتربية الفنية حيث قاموا بمراجعة بنود الاستبانة للتأكد من ملائمتها لموضوع الدراسة وتم الأخذ بالتعديلات التي اتفق عليها.

ثبات الأداة: للتحقق من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة تم حساب درجة الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغ ٠,٨١ مما يشير إلى درجة ثبات عالية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الحالية من (١٠٠) معلم ومعلمة ورؤساء الأقسام في المراحل التعليمية التدريسية الثلاث (الابتدائي، والمتوسط، والثانوي) في الكويت للعام الدراسي ٢٠١١، وبلغ عدد المعلمين (٨٢) بينما رؤساء الأقسام (١٨)، وتم توزيع العينة كما هو مبين في الجدول رقم (١):

جدول رقم (١)

توزيع العينة

الوظيفة		الجنس		المرحلة التعليمية			سنوات الخبرة		
معلم	رئيس قسم	ذكر	أنثى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	< ٦	٦-١٠	١١-
٨٢	١٨	٤٠	٦٠	٥٠	٤٢	٨	١٦	٤٣	٤١
المجموع: ١٠٠		١٠٠		١٠٠			١٠٠		

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تمت معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- حساب متوسط الوزن النسبي لتحديد درجة أهمية الأهداف التعليمية في الاستبانة ودرجة موافقة أفراد العينة على مدى توافر الشروط المطلوبة لتحقيق الأهداف لنسب فئات تدرج المقياس الثلاثي وذلك وفق المعيار التالي:

$$\text{درجة كل فئة من فئات المقياس} = \frac{\text{أعلى قيمة من قيم المقياس - أقل قيمة من قيم المقياس}}{\text{عدد فئات تدرج المقياس}}$$

- حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة تجاه عبارات الاستبانة.

تحليل النتائج ومناقشتها

بالنسبة للسؤال الأول حول درجة أهمية الأهداف التعليمية التي تحققها المعارض الفنية التربوية من وجهة نظر أفراد العينة، قام الباحثان بحساب متوسط الوزن النسبي لتحديد درجة الأهمية حسب فئات تدرج المقياس الثلاثي (مهم جداً، مهم، غير مهم) في الاستبانة وحساب التكرارات والنسبة المئوية لآراء عينة الدراسة كما هو مبين في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

تكرارات بيان الأهمية

التدرج / العبارات	مهمة جداً		مهمة		غير مهمة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١- المعارض الفنية التربوية تشجع على عرض أعمال الطلبة.	٧٦	٧٦٪	٢٢	٢٢٪	٢	٢٪
٢- تقوم المعارض الفنية بربط المدرسة بالبيت والمجتمع.	٣٨	٣٨٪	٥٠	٥٠٪	١٢	١٢٪
٣- تحقق المعارض الفنية التربوية الربح المادي.	١٩	١٩٪	٢٨	٢٨٪	٥٣	٥٣٪
٤- تساهم المعارض الفنية التربوية في نقل أحاسيس ومشاعر الطلبة عن البيئة والتراث.	٦٤	١٩٪	٣٠	٣٠٪	٦	٦٪

تابع/ جدول رقم (٢)
تكرارات بيان الأهمية

التدرج / العبارات	مهمة جداً		مهمة		غير مهمة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٥- تساهم المعارض على عرض الأعمال المرتبطة بالبيئة والتراث.	٦٣	٦٣٪	٣١	٣١٪	٦	٦٪
٦- تشجع المعارض الفنية التربوية الطلبة المتميزين بالأعمال الفنية بعرض أعمالهم.	٧٨	٧٨٪	١٩	١٩٪	٣	٣٪
٧- تعمل المعارض الفنية لمواكبة التطورات الحديثة في المجال الفني.	٦٩	٦٩٪	٢٨	٢٨٪	٣	٣٪
٨- المعارض الفنية تنمي الأفكار الإبداعية الجديدة لدى الطلاب.	٦٧	٦٧٪	٢٩	٢٩٪	٤	٤٪
٩- تبرز المعارض الفنية التربوية دور معلم التربية الفنية في توجيه الطلاب نحو الإنتاج الفني.	٧٢	٧٢٪	٢٣	٢٣٪	٥	٢٪
١٠- تنمي المعارض الفنية التربوية الثقة بالنفس لدى الطلاب.	٦٩	٦٩٪	٢٥	٢٥٪	٦	٦٪
١١- تنمي المعارض الفنية التربوية ميول التلاميذ ومواهبهم الفنية.	٦٣	٦٣٪	٢٦	٢٦٪	٤	٤٪
١٢- تشجع المعارض الفنية التربوية الطلبة على تكوين اتجاهات إيجابية نحو الفن والمجتمع.	٥٢	٥٢٪	٤٠	٤٠٪	٦	٦٪
١٣- تشجع المعارض الفنية التربوية الطلبة على المشاركة في المعارض والأنشطة المختلفة.	٦٢	٦٢٪	٣٥	٣٥٪	١	١٪
١٤- تشجع المعارض الفنية التربوية على العمل التعاوني بين الأسرة والمدرسة والمجتمع.	٤١	٤١٪	٤٦	٤٦٪	١٠	١٠٪

من خلال تحليل نتائج الجدول السابق يتبين لنا أن هناك أهدافاً تحققت بدرجة كبيرة من الموافقة في مجال المعارض الفنية التربوية حسب التكرارات

والمتوسط الحسابي والنسب المئوية حيث تقع البنود (٦، ١، ٩) ضمن مستوى المهمة جداً لحصولها على أعلى مستوى تكرار ومتوسط حسابي، وهي على التوالي:

- تشجع المعارض الفنية التربوية الطلبة المتميزين بالأعمال الفنية بعرض أعمالهم.
- المعارض الفنية تشجع على عرض أعمال الطلبة.
- تبرز المعارض الفنية التربوية دور معلم التربية الفنية في توجيه الطلاب نحو الإنتاج الفني.

فقد أبرزت آراء العينة الأهمية الكبرى لتشجيع المعارض الفنية للطلبة المتميزين بالأعمال الفنية المرتبطة بالبيئة والذات، مما يعني أهمية ربط المعارض الفنية بالبيئة المحلية والتراث الكويتي والخليجي والعربي والإسلامي والعالمي، كما أبرزت آراء العينة أن من أهم الأهداف للمعارض الفنية هو تشجيع الطلبة على عرض أعمالهم الفنية وإبراز مواهبهم وإبداعاتهم الشخصية أمام الجمهور.

كما أن من الأهداف الرئيسة للمعارض الفنية والتي اتخذت صفة الأهمية القصوى تركيزها على دور معلم التربية الفنية في توجيه الطلاب نحو الإنتاج الفني، وبهذا نستنتج أن أهم الأهداف التي يجب أن نسعى لها في إقامة المعارض الفنية هي السعي لحفظ التراث الوطني القومي والإسلامي والتركيز على الطالب كمركز للعملية التربوية حيث نسعى لتحقيق حاجاته ورغباته وإبداعاته، كذلك إبراز أهمية العامة للتربية بدولة الكويت (وقد وصلت نسبة الموافقة للأهداف المهمة ٧٨٪ من إجمالي آراء العينة).

كما يتضح أيضاً من تحليل نتائج الجدول السابق أن هناك أهدافاً متوسطة في درجة الموافقة من حيث الأهمية لإقامة المعارض الفينة أفرزتها آراء العينة ومنها:

- بند (٧): تعمل المعارض الفنية لمواكبة التطورات الحديثة في المجال الفني.
- بند (١٠): تنمي المعارض الفنية التربوية الثقة بالنفس.
- بند (٨): تنمي المعارض الفنية الأفكار الإبداعية والجديدة لدى الطلاب.

ويتبين من البنود السابقة أن هناك أهدافاً متوسطة تحظي بصفة الأهمية ويجب تشجيع الميدان التربوي على الاهتمام بها وخاصة فيما يتعلق بنتيجة الثقة بالنفس والأفكار الإبداعية لدى الطلاب.

ويتضح أيضاً من الجدول رقم (٢) أن غالبية أفراد العينة لا توافق على أهمية عدد من الأهداف التربوية المتعلقة بإقامة المعارض الفنية حيث تدنت نسبة الأهمية إلى درجة منخفضة جداً، وتم حصر الأهداف الأقل أهمية بالتالي:

- بند (٣): تحقق المعارض الفنية التربوية الربح المادي.
- بند (٢): تقوم المعارض الفنية بربط المدرسة بالبيت والمجتمع.
- بند (١٤): تشجع المعارض الفنية التربوية على العمل التعاوني بين الأسرة والمدرسة والمجتمع.

إن أغلبية أفراد العينة ترى أن السعي وراء الربح المادي يجب ألا يكون من أولويات الأهداف لإقامة المعارض الفنية. كما رأت غالبية أعضاء العينة على أن هناك عدداً من الأهداف التربوية التي يجب ألا توليها صفة الاهتمام من قبل بند (٣) حيث ينص على سعي المعارض الفنية لتحقيق الربح المادي، بيد أن التفكير في الربح المادي لمعارض الفنية قد يكون إيجابياً أو تم التخطيط له من قبل إدارة المدرسة أو الجهة المسئولة عن إقامة المعارض حيث يسهم ربح المعارض الفنية لدعم العملية التربوية بشكل عام ودعم القائمين عليها. ولذا لا بأس إذا ما تم تنظيم عملية المردود المالي لدعم المعارض الفنية إذا لم يكن يتعارض معها في تحقيق الأهداف.

كما أشارت أفراد العينة إلى عدم تحقيق المعارض الفنية لهدف ربط الأسرة والمدرسة والمجتمع وهي تعتبر ظاهرة اجتماعية تربوية ملفتة حيث إن هناك ضعفاً

ملحوظاً في الارتباط بين المدرسة والبيت، ولذا فإن تحقيق هذا الهدف لنسبة موافقة متدنية تدل على ضرورة الاهتمام به وإبرازه لمستوى أعلى من الأهمية.

إن النتائج تشير إلى وجود فجوة بين الآراء المدرسية وهيئة التدريس وبين أولياء الأمور أدى إلى عدم اهتمام الجانبين بتشجيع أبنائهم وطلبتهم لإقامة المعارض الفنية والعمل التعاوني في سبيل إنجاح أهدافه.

أولاً - الشروط الأساسية لإعداد المعارض الفنية التربوية:

ولضمان نجاح المعارض الفنية في تحقيق أهدافها التربوية المنشودة، فقد تم وضع بعض الخطوات أو الشروط المنظمة لعمل المعارض الفنية والتي اشتقت من نظرية النظم حيث يجب أن تسير أي عملية تربوية في إطارها وهي:

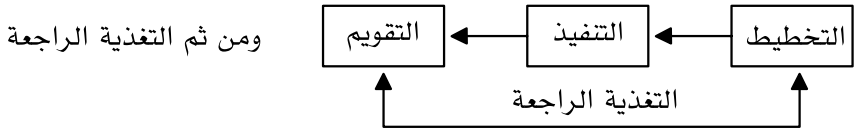

وعند الاستفسار عن تلك الخطوات والشروط المقترح اتخاذها، فقد تباينت آراء أفراد العينة حول ذلك، وفيما يلي بعضاً منها:

جدول رقم (٣)

يبين آراء العينة حول مدى توافر الشروط الأساسية لإعداد المعارض الفنية في مرحلة (التخطيط)

الشروط	متوفرة بدرجة كبيرة	متوفرة بدرجة متوسطة	متوفرة بدرجة قليلة	غير متوفرة
١- يتم وضع أهداف محددة لكل معرض سنوياً.	٣٣	٥١	١٥	١
٢- يتم تكليف الطلبة للإعداد للمعرض في أثناء الحصص.	٢٦	٣٣	٣٢	٩
٣- يتم اختيار الوقت المناسب لإقامة المعارض.	٣٩	٤٢	١٦	٣

تابع/ جدول رقم (٣)

يبين آراء العينة حول مدى توافر الشروط الأساسية لإعداد المعارض الفنية في مرحلة (التخطيط)

الشروط	متوفرة بدرجة كبيرة	متوفرة بدرجة متوسطة	متوفرة بدرجة قليلة	غير متوفرة
٤- تساهم المعارض الفنية التربوية في نقل أحاسيس ومشاعر الطلبة عن البيئة والتراث.	٤٤	٣٢	٢٠	٤
٥- تساهم المعارض على عرض الأعمال المرتبطة بالبيئة والتراث.	٤٢	٤٥	١١	٢
٦- تشجع المعارض الفنية التربوية الطلبة المتميزين بالأعمال الفنية بعرض أعمالهم.	٥٥	٣٣	١١	١
٧- تعمل المعارض الفنية لمواكبة التطورات الحديثة في المجال الفنى.	٥١	٣٤	١٣	٢
٨- المعارض الفنية تنمي الأفكار الإبداعية الجديدة لدى الطلاب.	٥٤	٣٧	٧	٢

حيث يتبين لنا أن الاهتمام بتنويع الأعمال الفنية اتخذ أعلى نسبة (٥٥٪) في الموافقة، ولذلك فإنه يعتبر من أهم العناصر الفنية في التخطيط لإقامة المعارض، كما أن نسبة (٥٤٪) في الموافقة لتوافر عنصر الاهتمام في الأعمال المتميزة في المجالات الفنية حيث الحرص على توفير التنوع، وأيضاً التميز للأعمال الفنية المعروضة، ثم يأتي الاهتمام بنسبة (٥١٪) لعرض أكبر عدد ممكن من الأعمال الفنية. وبذلك فإنه في مجال التخطيط لإقامة المعارض بحيث يأتي الحرص أولاً على تنويع الأعمال الفنية، ثم يأتي بعد ذلك التركيز على الأعمال المتميزة. وأخيراً يأتي الرأي القائل بإتاحة الفرصة للجميع في عرض أعمالهم الفنية بعرض أكبر عدد ممكن منها، بهذا استطاع الباحثان الاستنتاج من آراء العينة في مجال التخطيط أهمية الأولويات في التخطيط لإقامة المعارض حيث أولاً: عنصر التنوع، ثانياً: المتميز، ثالثاً: إتاحة الفرص للجميع.

كذلك كانت هناك آراء مهمة في مجال التخطيط للإعداد حيث أشارت آراء أفراد العينة إلى ضرورة الاهتمام به بدرجة متوسط (أقل أهمية)، ولكنها مهمة في توافر عناصر التخطيط حيث لا بد من توافر أهداف محددة لكل معرض (بند ١)، والاهتمام باختيار المكان المناسب (بند ٣)، وعرضها في الوقت المناسب (بند ٩). كما لم يؤيد أفراد تكليف الطلبة في أثناء الحصص الدراسية الرسمية بالاهتمام بالتخطيط أو الإعداد لإقامة المعارض الفنية، وتأتي هذه الآراء مؤيدة للسعي على التوازن وعدم الاهتمام بتكليف الطلبة بإقامة المعارض الفنية على حساب تحصيلهم الأكاديمي والعلمي، وأنه يجب توفير وقت للطلبة للمشاركة بما لا يتعارض والوقت الرسمي للتحصيل العلمي والدراسة.

ثانياً - مرحلة التنفيذ:

أما مجال مرحلة التنفيذ فقد اتضحت اتجاهات أفراد العينة نحو درجات الإعداد وتوفير الإمكانات المادية والفنية لنجاح المعارض الفنية وهي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

آراء العينة حول مدى توافر الشروط الأساسية لإعداد المعارض الفنية في مرحلة (التنفيذ)

	متوفرة بدرجة كبيرة	متوفرة بدرجة متوسطة	متوفرة بدرجة قليلة	غير متوفرة
١- يتم تحديد مجالات خاصة للمعروضات.	٣٧	٤٥	١٢	٦
٢- يتم تحديد مواقع المعروضات بشكل مناسب على الحائط/ على الحامل.	٥٠	٣٩	١٠	١
٣- يتم الاهتمام بالإضاءة استخداماً وظيفياً لإبراز المعروضات.	٤٠	٣١	٢١	٨
٤- يتم وضع تعليقات لغوية مؤثرة وأسماء الطلبة عليها.	٤٤	٣٤	١٧	٥
٥- يتم وضع ملصق للإعلان عن المعرض.	٤٣	٣٤	١٧	٦

وبالنسبة لمرحلة التنفيذ التي تعتبر الخطوة الثانية في منظومة عمليات إقامة المعارض الفنية، فإنها يجب أن تتسم بمراعاة عدة شروط لنجاح عملية التنفيذ. وقد أشارت آراء العينة إلى ضرورة توافر بعض الشروط لمرحلة التنفيذ من أهمها (بند ٢) الذي ينص على ضرورة تحديد مواقع للمعروضات بشكل مناسب على الحائط أو الحامل، كذلك الاهتمام بوضع تعليمات لغوية مؤثرة وأسماء الطلبة عليها (بند ٤)، حيث تخدم هذه العناوين والأسماء توضيح أكبر للعمل الفني وتسبغ على هذه الأعمال معنى واضحاً وغاية منشودة، بالإضافة إلى (بند ٥) الذي ينص على أهمية وضع ملصقات وإعلان عن المعرض للفت انتباه الجمهور التربوي والفني لمثل هذه المعارض. بينما تأتي - بالإضافة إلى بند 5- كأهمية ملحة للنجاح في تنفيذ المعارض الفنية وضرورة توفيرها بجودة عالية واهتمام كبير. ولقد أبرزت أغلب آراء العينة بعد توافر هذا العنصر وعدم الاهتمام به بدرجة قليلة وغير متوافرة بنسبة (٢٣٪)، مما يعنى أن العديد من المعارض الفنية قد تعاني كثيراً من موضوع الإضاءة وعدم وجود فني متخصص في هذا المجال.

وبشكل عام بالنسبة لشروط تنفيذ المعارض الفنية، فإننا نستخلص من آراء العينة أن شروط تحديد المواقع متوفر بدرجة كبيرة إما على الحائط أو الحامل، أما شروط تحديد المجالات للمعروضات فإن أغلب الاستجابات تركزت على أنها متوفرة بدرجة متوسطة مما يعطي انطباعاً عن سهولة الاشتراك باختلاف المواقع أو الأدوات، كذلك تنوع المدارس الفنية فإنه يتم الاهتمام عند التنفيذ بوضع تعليقات لغوية مؤثرة وأسماء الطلبة عليها، ومن ثم وضع ولصق إعلانات عن المعرض حيث إنهما شرطان متوافران نوعاً ما في إقامة المعارض الفنية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت.

ثالثاً - مرحلة تقويم المعارض الفنية:

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن درجة الموافقة على عبارات الاستبانة في مجال تقويم المعارض تتراوح ما بين (الدرجة الكبيرة والمتوسطة والقليلة وغير

المتوافرة)، وبشكل عام فإن هناك تقارباً كبيراً بين درجات الموافقة بدرجة كبيرة ومتوسطة مما يدل على توافر العديد من الإمكانات المادية والفنية. ويبين الجدول التالي استجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبانة:

جدول رقم (٥)

آراء العينة حول مدى توافر الشروط الأساسية لإعداد المعارض الفنية في مرحلة (التقويم)

	متوافرة بدرجة كبيرة	متوافرة بدرجة متوسطة	متوافرة بدرجة قليلة	غير متوافرة
١- يتم تقويم الفرد بنشاط معين.	٣٠	٤٩	١٦	٥
٢- يتم التأكد من مدى تحقق المعرض للأهداف التربوية.	٢٦	٥٤	١٤	٦
٣- يتم تنويع أدوات التقويم: ملاحظة، ومقابلة، واستبانة.	٢٦	٣٣	٢٨	١٣
٤- يتم أخذ ملاحظات الزائرين وآرائهم.	٣٣	٣٥	٢٤	٨
٥- يتم كتابة تقرير عام عن المعرض في النهاية.	٣٢	٢٧	٢٧	١٤
٦- يتم رصد جوائز تقديرية للأعمال المتميزة.	٢٤	٣٢	٢٧	١٧
٧- يتم تشكيل لجنة لتقييم الأعمال المتميزة.	٣٠	٣١	٢١	١٨

ويعرف التقويم بأنه معرفة مدى التحقيق من تنفيذ الأهداف والتخطيط لها، وقد أشارت آراء أفراد العينة عن توافر شروط تحقيق الأهداف التربوية بدرجة متوسطة (بند ١)، وكذلك يتم التأكد من تقويم الفرد بنشاط معين بدرجة متوسطة (بند ٢)، وأهمية أخذ آراء الزائرين (بند ٤)، ولو أضفنا نسبة التوافر بدرجة كبيرة ومتوسطة يتبين لنا أهمية البنود التالية على التوالي:

- التأكيد على تشكيل لجنة لتقييم الأعمال (بند ٧).
- التأكيد على ارتباط إقامة المعارض بالأهداف التربوية (بند ٢).
- التأكيد على تقويم الفرد بنشاط معين (بند ١).

- التأكيد على أخذ آراء وملاحظات الزائرين (بند ٤).
- التأكيد على الاهتمام ببعض الجوانب الأخرى مثل كتابة تقرير (بند ٥).
- تنويع أدوات التقويم (بند ٣).
- رصد الجوائز (بند ٦).

والخلاصة من تحليل وتفسير النتائج يتبين لنا أن الأعمال الفنية في المعارض يجب أن تكون متنوعة حيث إن الخامات والأساليب، وكذلك المدارس الفنية تختلف وتتنوع، فإعطاء الفرصة لتنوع الأعمال يعطى فرصة للاشتراك بأكثر من عمل، وكذلك اشتراك أكبر عدد من الطلبة في عرض أعمالهم.

وهكذا يتبين أن الاهتمام بالأعمال المتميزة وتصنيفها من حيث الجودة يعطى فرصة للتنافس بين المعارضين لتقديم أفضل ما لديهم وتطوير أعمالهم المستقبلية للاشتراك في معارض أخرى مما يجعلهم قادرين على الابتكار والتقاط أفكار جديدة وتطويرها لاستغلالها وما يتناسب معها في الأساليب الفنية.

ومن خلال مراجعة الشروط الواجب توافرها لإقامة المعارض الفنية، فإن الاستجابات توضح أن تصميم عرض الأعمال على الحوائط أو الحاملات لها أهمية كبيرة لدى المشترك، وكذلك الحرية في اختيار المجال يعطى للمشترك التنوع في المواضيع والأدوات الفنية وأساليبها، كما أن الإعلانات والتعليقات اللغوية وأسماء الطلبة يشجع على زيادة عدد المشتركين واهتماماتهم. ولكن هناك آراء على أن الاهتمام بالإعلانات كانت بدرجة متوسطة.

أما توافر التقييم للتأكد من تحقيق الأهداف التربوية، فإن المشاركين في الاستبانة بينوا أن هناك اهتماماً بدرجة متوسطة بهذا الشرط، ويجب أن تكون بشكل أقوى مما هو عليه، كما وأن تقويم الفرد بنشاط معين يجب أن يكون ذات أهمية أكير مما هو عليها حالياً حيث أن إدارة المعرض تعطى أهمية متوسطة للنشاطات المعينة، وأهميتها تعطيها للفرد المشترك بأكثر من عمل.

التوصيات

في مجال الأهداف:

ضرورة التركيز على التوصيات التالية:

١ - تشجيع الطلبة على عرض أعمالهم بتشجيع عرض الجوانب المتعلقة بالتراث والبيئة المحلية والوطنية والقومية الإسلامية.

٢ - الاهتمام بتشجيع كلاً من المعلم والطالب للمشاركة في المعارض الفنية.

٣ - عدم اتخاذ المعارض الفنية كمردود مادي، ولا بأس بالعمل على تقنين الاستفادة المادية من المعارض.

٤ - ضرورة ربط الأسرة والمدرسة والمجتمع بإقامة المعارض الفنية.

٥ - ضرورة الاهتمام بتوفير المناسبة لإقامة المعارض الفنية.

في مجال التخطيط:

١ - الاهتمام بتوزيع الأعمال وخاصة المتميزة منها وفتح المجال للجميع للمشاركة في مجال التنفيذ.

٢ - الاهتمام بالمواقع المناسبة للمعرض.

٣ - الاهتمام بالتعليقات اللغوية والعناوين وأسماء الطلبة.

في مجال التقويم:

فإن الباحثان يوصيان بما يلي:

١ - ضرورة الاهتمام بتشكيل لجان متخصصة لتقويم الأعمال.

٢ - ارتباط إقامة المعارض بالأهداف.

٣ - أخذ ملاحظات الزائرين.

The Reality of Using Art Exhibitions as an Educational Resource Pre-University Stages in the State of Kuwait

Dr. Mohamed A. Al-Qadri Dept. curricula & Teaching Methods,
Dr. Adel M. Al-Najar College of Education - Kuwait University
State of Kuwait

Abstract

This study aims to explore the significance of art exhibitions and using them in developing emotional aspects in personality, as well as using technological progress in supporting such aspects as a link between school in and out. The study provides a useful paradigm to establish art exhibitions within the triology of: Planning, Excution, Evaluation. A tool was developed to estimate the perception of those involved as of its importance and obstacles blocking quality a chievement of educational objectives related to such activity. A sample (n = 100) of teachers and department heads were investigated. Results revealed moderate perception of educational feasabiltity and informing the beneficiaries in methods pertaining to all three stages; leading to better outcomes.

المراجع

١ - إسكندر، كمال يوسف وغزاوي، محمد ذيبان (٢٠٠٣). **مقدمة في التكنولوجية التعليمية**، (ط٢). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٢ - سالم، مهدي محمود (٢٠٠٢). **تقنيات وسائل التعليم**، (ط١). القاهرة: دار الفكر العربي.

٣ - عنتر، محمد (٢٠٠٨). برنامج مقترح لتنمية مهارات مقرر المتاحف والمعارض التعليمية لدى طلاب قسم تكنولوجيا التعليم. **رسائل جامعية**.

٤ - فلاتة، مصطفى محمد عيسى (٢٠٠١). **المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم**، (ط١). الرياض: مكتبة العبيكان.

٥ - قانصو، أكرم (١٩٩٢). **مبادئ التربية الفنية: أحدث الطرق لتعليم مادة الفنون والمهارات اليدوية**، (ط١). بيروت: مكتبة المعارف.

٦ - المدني، حسن (٢٠٠٣). ابتكارات وابداعات الأطفال الفنية. **التربية**، البحرين، العدد التاسع، ٦٢-٦٣.

٧ - المسترشد، هدى (٢٠٠٣). ابداعات الأطفال الفنية. **التربية**، البحرين. العدد العاشر، ٨٩-٩١.

٨ - المشيقح، محمد والقريطي، عبد المطلب (١٩٨٧). أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية على المقدرة على الإبداع الفني (دراسة تجريبية). **المجلة التربوية**، ٤(١٢)، ٧٧-٩٦.

٩ - وزارة التربية (١٩٨٦-١٩٨٧). **كتاب المعلم في التربية الفنية للمرحلة الابتدائية**. (ط١). الكويت: إدارة المناهج والكتب المدرسية.

١٠ - وزارة التربية (١٩٩٠-١٩٩١). **منهج التربية الفنية للمرحلتين المتوسطة والثانوية**. (ط٣). الكويت: إدارة المناهج والكتب المدرسية.

١١ - المتاحف ودورها التربوي (فبراير ٢٠١٢). تم الحصول عليها بتاريخ

٢٠١٣/٩/٨ من الموقع التالي:

https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=300315750030651&id=155438947851666

12 - Bass, Kelly. (1997). **The Educationally Interpretive Exhibition: rethinking the Display of Student Art**. National Art Education Association.

13 - Burton, David (2010). Web-based student art galleries. **Art education** 63(1), 47-52. National art education association.

14 - Bozdigan, Emre; & Yalcic, Necati (2009). Determining the Influence of a science exhibitions center-training program on elementary pupils' interest and achievement in science. **Eurasia Journal of the Mathematics, Science and Technology Education**. Level 3. 5(1), 27-34. Turkey: Eurasia Publishing House.

15 - Iding, Marie & Nordbotten, Joan (2011). Pre-service and beginning teachers rate the utility of virtual museum exhibits. **Journal of Technology and Teacher Education** 19(3), 331-349.

16 - Issuing, Ludwig & Schaumburg, Heike. (Nov-Dec, 2010). Educational Technology as a Key to Educational Innovation. State of Ill in Art Report from Germany. **Tech trades** 45(6), 23-28. Springer, New York LLC.

17 - Ng Heung-Sang, Anita. (2001). Visualizing change in art education: artists in residence in Hong Kong schools. **Journal of N/A.**

18 - Talboys, G. (2010). Using museums as an educational resource, an introductory handbook for students and teachers. Surray, Great Britain: Ashgate Publishing Limited.

19 - Tare, Medha; French, Jason; Farzier, Barandy N., Diamod, J. & Evans, E.M. (2011). Explanatory Parent - Child Conversation Predominates at an Evolution exhibit. **Science Education,** 95(4), 720-744. John Wiley and sons, Inc.

20 - Tuffy, Jennifer (2011). The Learning Trip: Using the Museum Field Trip Experience as a Teaching Resource to Enhance Curriculum and Student Engagement. Online Submission Submitted in partial fulfillment of the requirements of the degree Master of Science in Education. School of Education and Conseling Psychology, Dominican University of California San Rafael, CA.